في غيرها قطعاً فلا يرد قوله صمت ايام من النسبة الى الجمعة قال

الفاضل المحشي في آخر الحاشية المتعلقة بقوله وما ذكرنا انها غاية الا

سقاط وفيه تفصيل ذكر في التوضيح والتلويح وهو ان لهذه العبارة

معنيين احدهما انها غاية الغسل لكن اضافتها الى الاسقاط اولى

مناسبة اي غاية لاجل الاسقاط ماوراءها لحصول الامتداد قبلها

فتدخل في وجوب الغسل وثانيهما انها غاية للاسقاط حقيقة

دون الغسل فيكون تقديره مسقطين من الابط الى المرافق والغاية

خارجة عنده فيجب ان يقول بوجوب الغسل ايضاً ولكن الاول اولى

ليكون الظرف متعلقا بالظاهر دون المقدر كما لا يخفى قال الفاضل

المحشي في آخر الحاشية المتعلقة بقوله في وسط القدم فليتامل لعل

الامر بالتامل اشارة الى الجواب فهو انه لا نسلم ان لفظ الاصح ههنا

محمول على معناه التفضيلي بل مجرد عنه مستعمل في الاصل الفعل وله

نظائر غير واحد ومنها قوله تعالى وهو اهون عليه اي هين

ومنها قوله تعالى ولا يصليها الا الاشقى الذي اي شقي وان سلم فالمراد يعني

من اصح الروايتين بمعنى لا اصح الاحتمالين يعني ان رواية هشام

وان كانت لها صحة في الجملة كما في باب الاحرام لكن رواية الزيادات و

هي العظم الناتي اصح منها لموافقتها المعنى اللغوي وهو النتو

والارتفاع

والارتفاع بخلاف رواية هشام لا يقال انه يلزم حينئذ عدم اتمام

التقريب لان الذي ذكره الشيخ بقوله وذلك لانه تعالى اختار لفظ

الجمع الخ يقتضي صحتها والمدعى كونها اصح لانا نقول انه انما يلزم ذلك

اذا كان الخبر المحذوف من الافعال العامة واشير بلفظ ذلك الى

الكون اي كونها اصح الروايتين ثابت واذا كان الخبر من الافعال

الخاصة واشير به الى الاصح اي ذلك الروايتين الاصح مراد ههنا فلا

يلزم عدم الاتمام التقريب ويوايده قوله فيما بعد فلم يمكن ان يراد

انقسام الاحاد بالاحاد فانه يعلم منه انه لم يمكن ارادة رواية

هشام فاذا كان لم يمكن وجب ارادة رواية الزيادات قال الفاضل

المحشي في الآخر الحاشية المتعلقة بقوله وقد ذكر ولانه اذا قيل الخ

فلا يخلوا عن نوع مسامحة ولا يخفى وجهها وهو ان المسامحة عندهم

استعمال اللفظ في غير الموضوع له من غير قرينة وعلاقة اعتماداً

على فهم المبتدي ولا شك ان لفظ الحديث كالخبر يطلق على القول

خاصة والسنة اعم من القول والفعل والتقرير كما صرح به التفتازاني

في شرح التنقيح فكان اطلاقه على الفعل ههنا مسامحة لكن هذا

الفرق عند المتاخرين واما السلف فاجمعوا على اطلاق الحديث على

الكل فلا يكون المسامحة اصلا عند السلف واشار المحشي الى ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)